دوافع انضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية وتصور مقترح لدور اخصائي خدمة الجماعة في التعامل مع هذه الجماعات

Motivations for university youth to join virtual groups A proposed vision for the role of the Social Group Worker in dealing with these groups

د/ فاطمة فؤاد محمد محمود

مدرس خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن–سابقاً

Email: dr_fatma33@yahoo.com

٢٠٢٥

دوافع انضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية وتصور مقترح لدور اخصائي خدمة الجماعة في التعامل مع هذه الجماعات

DOI: 10.21608/baat.2025.411690.1241

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٥/٨/٧	٢٠٢٥/٩/١٣	٢٠٢٥/٩/١٤

ملخص البحث:

شهدت السنوات الأخيرة انتشارًا واسعًا لاستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بين جميع فئات المجتمع بصفة عامة وفئة الشباب بصفة خاصة ، حيث باتت هذه الوسائل تمثل جزءًا أساسيًا من حياتهم اليومية الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، وفي هذا الإطار ظهرت الجماعات الافتراضية كأحد الأشكال البارزة لاستخدام وسائل التواصل، والتي توفر بيئة رقمية تتيح للشباب فرصًا متعددة للتفاعل وتبادل الخبرات وتحقيق الشعور بالانتماء والمشاركة، وتُعزى جاذبية الجماعات إلى ما تتيحه من فرص للتعبير عن الذات وتحقيق التفاعل الاجتماعي والدعم النفسي، ولقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على أبرز الدوافع الأكاديمية والاجتماعية والنفسية وراء انخراط الشباب الجامعي في الانضمام للجماعات الافتراضية، بالإضافة إلى رصد التأثيرات الإيجابية والسلبية المرتبطة بهذا الانخراط.

أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٣٦) طالبًا وطالبة من طلاب كلية الزراعة جامعة أسوان، وتوصلت النتائج إلى أن أعلى متوسطات الدوافع تمثلت في الدوافع الاجتماعية والنفسية، تليها الدوافع الأكاديمية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث أو بين الفرق الدراسية في أغلب أبعاد الدوافع، في حين وُجد ارتباط دال إحصائيًا بين الدوافع الأكاديمية والتأثيرات الإيجابية. وتشير هذه النتائج إلى أن دوافع انضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية تتعدد وتتداخل، مما يستدعي تدخلاً مهنيًا مدروسًا من قبل أخصائي خدمة الجماعة لفهمها والتعامل مع انعكاساتها.

الكلمات المفتاحية: الجماعات الافتراضية- الدوافع – الشباب الجامعي

Abstract:
In recent years, the use of the Internet and social media has become widespread across all segments of society, particularly among young people. These platforms have become an essential part of their daily academic, social, and personal lives. Within this context, virtual communities have emerged as a prominent form of social media use, offering a digital environment where youth can interact, exchange experiences, and achieve a sense of belonging and participation. The appeal of these communities lies in the opportunities they provide for self-expression, social interaction, and psychological support.
This study aimed to explore the main academic, social, and psychological motivations behind university students' engagement in virtual communities, in addition to identifying the associated positive and negative effects of such involvement. The study was conducted on a sample of 236 students from Faculty of Agriculture, Aswan University. The findings indicated that social and psychological motivations had the highest mean scores, followed by academic motivations. Moreover, the results showed no statistically significant differences between males and females or between academic years in most motivation dimensions. However, a statistically significant correlation was found between academic motivations and positive effects. These results highlight the complexity and overlap of students' motivations for joining virtual communities, emphasizing the need for thoughtful professional intervention by group social workers to understand and address their implications.
Keywords: virtual groups- Motivations - University Youth

مقدمة

من القضايا المتأصلة في أعماق الإنسان هي طبيعته الاجتماعية، فحالات الانتماء الجماعي، والتكتل ضمن إطار تجمع معين، كلها تنطلق من غريزة حب الاجتماع، كما تعد الحاجة إلى الانتماء والشعور بالأمان هاجس إنساني شغل الإنسان على مر العصور، فهو دائم البحث على التواصل مع الآخرين لإشباع هذه الحاجة، فمنذ طفولة الفرد تنمو لديه القدرة تدريجياً على إنشاء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين (الزيودي، ماجد ،٢٠١٦، ص.٤٨١).

ولكن ملامح الحياة الإنسانية قد تغير بشكل واضح وملموس مع دخول المجتمعات الإنسانية مجتمع المعلوماتية وسيطرة تكنولوجيا المعلومات والاتصال على معظم أنشطة الحياة وأبسطها فقد جسدت برامج التواصل فضاءً رمزياً افتراضياً موازياً للعالم الواقعي يعيشه الإنسان في صورة آلية أصبحت جزءً هاماً من الناحية الاجتماعية وواقعاً ملموساً في ممارسته اليومية وبيئة للتفاعل الاجتماعي، ولقد أدى الاستخدام المفرط لبرامج التواصل الاجتماعي والاقبال المتزايد على خدماتها والسهولة في الاستعمال إلى تشكلي ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية بين الأفراد من مختلف مجتمعات وثقافات العالم(الحربي& السيف، ٢٠٢١، ص.٣٥).

فقد أصبح الأنترنت واقعاً ملموساً في حياتنا المعاصرة لا مفر منه سواء تقبلناه أو عارضناه، بل وباتت وصمة الجهل والتخلف تلحق كل من يعارض تلك الوسيلة الاتصالية الحديثة وأصبح الأنترنت بما يحتويه من خدمات ومواقع وبرامج هو الصديق المقرب لكل فرد في الأسرة، وهو المربى والموجة الأول للأبناء من الأطفال والمراهقين والشباب بل والناضجين ايضاً، كما ان له دور كبير في التأثير على كل مستخدميه سواء كان هذا التأثير سلبياً أو إيجابيا(حلاوة، محمد السيد& عبد العاطي، رجاء علي،٢٠١١، ص٥).

حيث أشار مركز دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء في تقريره إلى أن حوالى ٧٥٪ من إجمالي النشء والشباب المصري يستخدمون الإنترنت، وتبلغ نسبة الذكور المستخدمين للإنترنت ١١٪ بينما تصل نسبة الإناث بنحو٣.٩٪ وتعتبر المحافظات الحضرية هي أكثر استخداماً للإنترنت، ويبلغ عدد الساعات التي يقضيها النشء والشباب المصري على الإنترنت في الأسبوع نحو ١٣.٣ساعة، ويحتل موقع توتير ٢٦ في تفضيل المصريين(مركز دعم واتخاذ القرار، ٢٠١١،ص٣) .

وقد نشر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار إنفو جرافيك جديد يستعرض عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في مصر الذي وصل في يناير ٢٠٢٢ إلى أكثر من ٥١ مليون مستخدم بزيادة ٥٪ مقارنة بعام ٢٠٢١، وبلغ عدد مستخدمي يوتيوب في مصر نحو ٤٦.٣ مليون مستخدم، وعدد مستخدمي فيسبوك نحو ٤٤.٧ مليوناً، وعدد مستخدمي إنستجرام ١٦ مليوناً، بينما عدد مستخدمي ماسنجر بلغ ٣٤.٦ مليوناً.

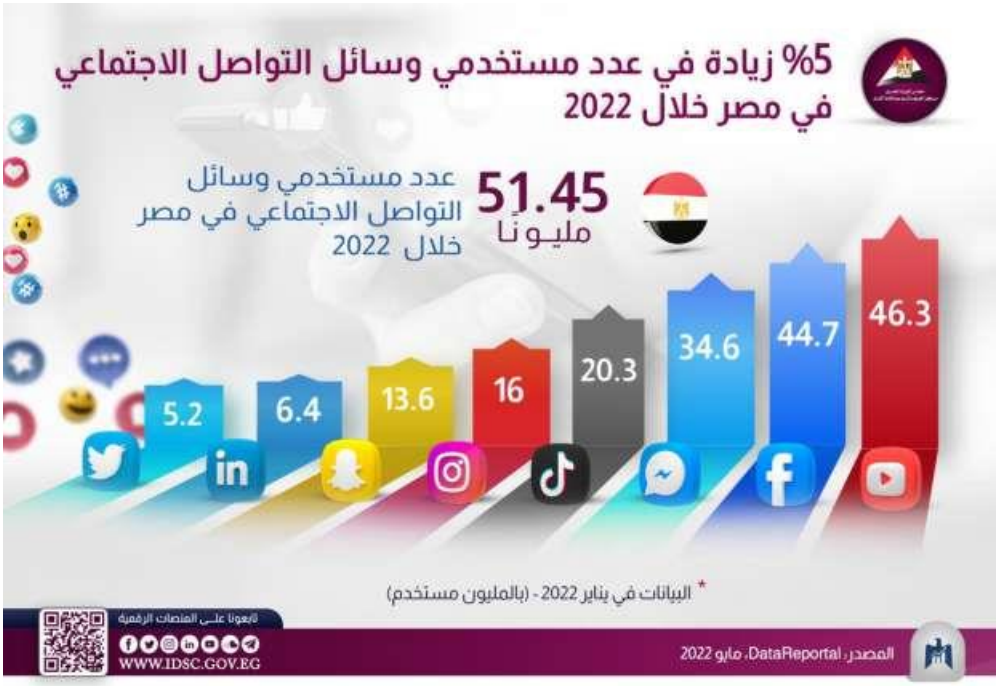

مشكلة الدراسة:

تعد الجماعات الافتراضية إحدى أبرز التشكيلات الاجتماعية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، فهي تجمعات اجتماعية وثقافية وسياسية ودينية تظهر في الفضاء الافتراضي عندما يتشكل عدد كاف من الأفراد يشاركون في مناقشات عامة خلال وقت معين ومستمر، يكونون من خلاله علاقات اجتماعية انطلاقاً من النقاشات العامة المتكررة في الفضاء الافتراضي(بصيص، & خالد،٢٠٢٢، ص٣٣٥) .

والجماعات الافتراضية لا توفر شكلاً جديداً للاتصال فقط، من خلال تبادل أعضائها للمعلومات والتفاعل بين بعضهم البعض، وإنما توفر لهم أيضاً فضاءً يطوروا من خلاله علاقتهم الاجتماعية، فعلى غرار الجماعات الاجتماعية، تهدف مشاركة الأعضاء في الجماعات الافتراضية إلى توليد المحتوى وبناء العلاقات(Lee, et al, 2003).

فالعقد الاجتماعي الذي يربط الأعضاء معًا يؤكد فقط على أضعف الالتزامات. تعال إذا كان لديك وقت. تحدث إذا كنت تشعر بذلك. احترام رأي الجميع. لا تنتقد أبدًا. غادر بهدوء إذا أصبحت غير راضٍ. . . . يمكننا أن نتصور أن هذه الجماعات الصغيرة تحل محل الأسر والأحياء والارتباطات المجتمعية الأوسع التي قد تتطلب التزامات مدى الحياة، في حين أنها في الواقع لا تتطلب ذلك (Driskell & Lyon, 2002 P 374).

ومن الجدير بالذكر أن ثورة ٢٥ يناير انطلقت من خلال الجماعات الافتراضية المشكلة في الفضاء الخارجي، حيث التقى العديد من الأفراد في شكل جماعات تفاعلت فيما بينها في موضوع محدد واتفقت على أهداف

محددة ونظمت نفسها ونسقت جهودها من خلال شبكة الإنترنت مستخدمة كافة أشكال التفاعل الاجتماعي الإلكتروني فتوحدت اهتماماتهم وتحولت من مجرد أفكار إلى واقع عملي أسفر عن التجمع في مكان واحد(ميدان التحرير) مطالبين بالتغيير مما أسفر عن قيام الثورة وتحقيق مطالبها بتغير النظام وهذا ما كان ليتحقق على أرض الواقع في ظل المحاذير الأمنية (العربي، أميرة عبد العزيز،٢٠١١،ص١٢٤٧).

فالجماعات الإلكترونية جماعات غير ملموسة أي ليست لها مكان وزمان محددين وتعتمد على وسائل اتصال غير ملموسة، وينظر إليها أيضا على أنها شكل من أشكال التفاعل بين الجماعات عن طريق الاتصال بين الإنسان والآلة، كما لا يكون للقرب المادي والتوافق المتبادل بين الأشخاص عوامل ملزمة للجماعات الإلكترونية (Chattopadhyay,S,2020 pp1868-1869) .

لقد لقى موضوع دراسة الجماعات أهميه خاصه واهتماماً كبيراً من مهنة الخدمة الاجتماعية بصفه عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة باعتبار أن الجماعة هي العمود الفقري لهذه الطريقة فمن خلالها وعن طريقها كوسط وكأداة يمكن تقديم الخدمات للأفراد ومساعدتهم فخدمة الجماعة تعبر عن أسلوب لخدمة الأفراد وذلك باستخدام الجماعات الصغيرة التي تتميز بالعلاقات المباشرة بين الأعضاء وذلك بقصد إحداث التغيير المطلوب فيهم والذى يتفق مع الثقافة المتطورة للمجتمع (فهمي، محمد& حسن، نورهان،٢٠٠٤، ص١٠).

ولان الجماعة هي العنصر الأساسي الذي تقوم عليه طريقة خدمة الجماعة حيث يمكن التحكم والتأثير في سلوك الفرد بواسطة قوى الجماعات التي يكون عضوا فيها وتتشكل شخصيته في معظم جوانبها من خلال هذه الجماعات.

وحيث يوجد جماعات تؤثر على مكونات الممارسة المهنية لخدمة الجماعة ومن أهمها نوعية جديدة من الجماعات هي الجماعات الالكترونية وتسمى أيضاً بالجماعات الافتراضية او جماعات المحادثة الانترنتية او جماعات الفرق الجماعية(علي، سميرة كامل، ١٩٩٧،ص٢١).

لذلك فقد أصبح للجماعة مفهوم أخر له علاقة وطيدة بتلك الوسائل الالكترونية، فأصبح بإمكان الفرد أن يقيم علاقات اجتماعية مع مجموعة من أفراد اخرين بعيدين عنه وهذا من خلال ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، توتير، انستجرام، ماسنجر.....) وغيرها من المنتديات الإلكترونية، والتي هي بمثابة ملتقى للأفراد الذين تحت لوائها، وذلك أن الفرد في الوقت الحالي أصبح بإمكانه اقامة علاقات تفاعلية إلكترونية(حامد، محمد دسوقي،٢٠٠٥، ص٢٨١).

وهناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التواصل الالكتروني والجماعات الافتراضية وتأثيراتها المختلفة على النحو التالي:

- **دراسة الشهري(٢٠١١)** والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى

الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام " فيس بوك وتوتير" وجدن في فرصة للتعبير عن آرائهن وتوجهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، كما أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقتهم القديمة والبحث عن صداقات جديدة، والتواصل مع أقاربهن البعدين مكانياً (الشهري، حنان شعشوع ،٢٠١١).

- كذلك **دراسة أميرة عبدالعزيز العربي (٢٠١١)** التي اشارت إلى الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات الافتراضية في الفضاء الخارجي، من خلال تحديد الأهداف والوسائل والأساليب المهنية والأدوار المهنية لأخصائي الجماعة مع الجماعات الافتراضية، وتحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجه الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات الافتراضية، وأكدت نتائج الدراسة على أن الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات الافتراضية لها أهداف تتفق مع أهداف الطريقة العلمية في غرس القيم الاجتماعية واحترام الآخر واكتساب المهارات واستثمار الطاقات الجماعية، ولها تكنيكيات مهنية تتمثل في المناقشة الجماعية ولعب الأدوار والتعبير الهادف عن المشاعر (العربي، أميرة عبد العزيز. ٢٠١١).
- **و دراسة فاطمة أحمد الطنباري(٢٠١١)** والتي استهدفت توظيف تكنيكات وأساليب خدمة الجماعة في المجتمع الافتراضي لتنمية المسئولية الاجتماعية، حيث أشارت الدراسة إلى أن هناك بعض التكنيكات ووسائل التعبير يصعب استخدامها مع الجماعات الافتراضية وهناك بعض التكنيكات التي يمكن استخدامها مع الجماعات الافتراضية والتي من بينها(المناقشة الجماعية التي يمكن من خلالها لأعضاء الجماعة تبادل الآراء والأفكار والمعلومات حول مختلف القضايا المجتمعية مع تحديد آليات وضوابط للمناقشة الجماعية مع الجماعات الافتراضية والاستفادة من الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيا الحاسوب لمستخدميه(المناقشة العامة، المناقشة باستخدام الأفلام السينمائية، المناقشة باستخدام القصة)، وأضافت الدراسة تكنيك الندوة كأحد الأدوات المناسبة للاستخدام مع الجماعات الافتراضية، وأوضحت الدراسة أن أهم الآثار الإيجابية التي تحققها المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت هي تنمية الوعي الإيجابي لدى مستخدميه، الضغط على الأنظمة السياسية لتوفير الحقوق لشعوبها، إقناع الرأي العام بقضية معينة، وزيادة مشاركة الشباب في تنمية مجتمعهم الأصلي، ومن أهم الآثار السلبية إضعاف انتماء الشباب للمجتمع الحقيقي، فقدان التفاعل الاجتماعي، الابتعاد عن مشكلات وهموم المجتمع المحلي(الطنباري، فاطمة أحمد.٢٠١١).
- **كذلك دراسة بصيص، الطاهر& لرارة، خالد(٢٠٢٢)**التي تناولت إحدى العمليات الاجتماعية الهامة وهو الضبط الاجتماعي ودوره في تعزيز العلاقات الاجتماعية، من خلال دراسة المجتمع الافتراضي عبر برنامج الفيسبوك، وتتمحور مشكلة البحث في دراسة الكيفية التي يمارس بها أعضاء الجماعات الافتراضية عبر موقع الفيسبوك الضبط الاجتماعي كألية لتعزيز العلاقات الاجتماعية الافتراضية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن

أفراد عينة الدراسة يمارسون نوعين من الضبط الاجتماعي: ضبط اجتماعي جمعي وضبط اجتماعي ذاتي، من أجل تعزيز العلاقات الاجتماعية الافتراضية(بصيص، الطاهر & لرارة، خالد. ٢٠٢٢).

- **كذلك دراسة جهاد لطفي محمد صديق(٢٠٢٢)** والتي هدفت إلى التوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات العمل الفريقي لدى جماعات العمل الافتراضية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة فيما يتعلق بالتوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات العمل الفريقي لدى جماعات العمل الافتراضية (صديق، جهاد لطفي ،٢٠٢٢)..

وهناك أيضاً بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوعات مشابهة لموضوع الدراسة:

- **مثل دراسة هورمان (Horman, 2005) التي** تناولت أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يحدث على الشبكة العالمية، خاصة في إطار إنجاز نشاطات جماعية للتكوين والتعليم عبر الشبكة، وقد ركز الباحث على الجانب السوسيوثقافي للأفراد المشاركين في مثل هذه التفاعلات، وكيفية ارتباطهم ببعضهم البعض، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذا التفاعل يؤدي إلى تغيير عدة جوانب في حياتهم، وبالتالي فإن التفاعلات الافتراضية قد تحدث أثراً في حياة الأفراد الاجتماعية والاقتصادية بنفس الشكل الذي يحدث في التفاعلات المباشرة وجهاً لوجه(.(Horman, J. 2005).
- **ودراسة Driskell, R. B., & Lyon, L. (2002)** التي أوضحت أن الجماعات الافتراضية هي نظام اجتماعي تكنولوجي لا تتوافر لها الحدود الجغرافية والاجتماعي ولكن نشأت علاقات اجتماعية بين أعضائها في إطار تحقيق الأهداف المشتركة مع مسئولية محددة تجاه غيرهم، ويرتبط أعضاء هذه الجماعات باهتمامات مشتركة ويتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ويكونون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وقواعد الدخول والخروج آليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها أثناء التعامل فيما بينهم.(Driskell, R. B., & Lyon, L. 2002) .
- **كذلك دراسة .Dubé & Koohang. (2006)** والتي أشارت إلى أن وجود المجتمعات الافتراضية وما تحويه من جماعات على الشبكات الاجتماعية أدى إلى تغيير أنماط التفاعل والاتصال بين الناس، وجعلهم يقضون أوقات فراغهم وهم يتفاعلون اجتماعياً وأصبحت كل أشكال التفاعل والتصرفات تتم من خلال المجتمع الافتراضي، باستخدام تقنيات الشبكة الافتراضية Dubé, L., Bourhis, A., Jacob,) R., & Koohang, .A. 2006)

من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة فإن طريقة العمل مع الجماعات لابد لها أن تواكب التغييرات والتطورات الحديثة التي تحدث في المجتمع بأن يكون لها دور مع الجماعات الافتراضية المشكلة من خلال شبكات الانترنت وان يتبع ذلك تطوراً في أهدافها وفي مجالاتها وفي الأساليب المهنية التي يمكن أن يستخدمها أخصائي خدمة الجماعة مع هذه الجماعات وكذلك تطوراً في الأدوار التي يقوم بها أخصائي خدمة الجماعة

مع هذه الجماعات لكي تتمكن الطريقة من تحقيق أهدافها في إحداث تغيرات اجتماعية مقصودة في الأفراد لتحسين أدائهم الاجتماعي من خلال الخبرة الجماعية لاكتساب خصائص المواطنة الصالحة، ولكن قبل ذلك لابد أن نتعرف على دوافع الشباب للانضمام لهذه الجماعات ، لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي ينضم للجماعات الافتراضية والتعامل معها بأساليب مهنية متطورة تتماشى مع نوعية هذه الجماعات وتطورها.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تتحد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١- تلعب الجماعات الافتراضية دورًا متزايدًا في تشكيل القيم والتوجهات الاجتماعية للشباب، فيمكننا من خلال فهم دوافع الانضمام لهذه الجماعات تحديد كيفية التعامل معها واستثمارها في التعليم أو الترويج لقضايا اجتماعية تهم المجتمع.

٢- الجماعات الافتراضية تعتبر امتداد للجماعات التقليدية مع التطور التكنولوجي، لذلك فإن دراستها بمزيد من التعمق يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات لتعزيز التواصل الفعّال داخل هذه الجماعات.

٣- فهم وتحليل التفضيلات التي تدفع الشباب للانضمام للجماعات الافتراضية.

٤- يمكن أن تساعد الدراسة في فهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع الشباب للانضمام إلى هذه الجماعات، مما يساهم في تصميم برامج دعم نفسي واجتماعي تناسب اهتماماتهم وتطلعاتهم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع الشباب الجامعي للانضمام للجماعات الالكترونية وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية كالاتي:

١- التعرف على دوافع الشباب الجماعي للانضمام للجماعات الافتراضية، وتم تقسيم الدوافع إلى:

أ- الدوافع الأكاديمية.

ب- الدوافع الاجتماعية.

ج- الدوافع النفسية.

٢- التعرف على تأثير انضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية، سواء كانت تأثيرات إيجابية أو سلبية

تساؤلات الدراسة:

١- ما الدوافع الأكاديمية لانضمام الشباب الجماعي للجماعات الافتراضية؟

٢- ما الدوافع الاجتماعية لانضمام الشباب الجماعي للجماعات الافتراضية؟

٣- ما الدوافع النفسية لانضمام الشباب الجماعي للجماعات الافتراضية؟

٤- ما التأثيرات الايجابية لانضمام الشباب الجماعي للجماعات الافتراضية؟

٥- ما التأثيرات السلبية لانضمام الشباب الجماعي للجماعات الافتراضية؟

مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الجماعات الافتراضية (الالكترونية) Virtual (Electronic) Groups

تعرف الجماعة على انها تجمع من الناس الذين لهم نفس الاهتمامات المتبادلة والقادرين على العمل معاً بشكل متناسق ومتناغم بإتباع الأساليب والأنماط الاساسية للجماعات متضمنة الجماعات الأولية والثانوية (Robert, Barker, 1997, P.156).

و يعد مصطلح الجماعات الافتراضية من المفاهيم الجديدة التي برزت خلال ثورة الاتصالات الحديثة وقد تنوعت التعريفات حول مفهوم الجماعات الافتراضية نشير لبعضها كما يلي:

ويعرفها(Lagzar Jonathan, 2000) بأنها تجمعات تشكلت من خلال شبكة الانترنت لا يقطن أعضائها في بوتقة جغرافية واحدة ولكنهم موزعون في أنحاء مختلفة ومنتشرة حوال العالم، ويجمع بين هذه التجمعات اهتمامات مشتركة ومختلفة وتتعدد أنماط هذه التجمعات ما بين تجمعات تجارية وتجمعات طبية وتتسع لتشمل أنماط أخرى متعددة.

بينما يرى(Haward Rihing, 1993) الجماعات الافتراضية على أنها تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة من أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم ويكونون صداقات جديدة ويجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب وتتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصالية هي شبكة الانترنت.

فيما يعرف (Beghtto Ronaldo, 2005) الجماعات الافتراضية على أنها اتصال إلكتروني تفاعلي يتضمن أفراد متنوعين يشتركون في نفس الافكار والانشطة.

ويعرفها حماد(٢٠٠١) بأنها" تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة يتواصلون فيما بينهم ويشعرون وكأنهم جماعة حقيقية.

ويشير مفهوم الجماعات الافتراضية في هذه الدراسة بأنها مجموعات غير مادية تنشأ من خلال منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية ويشترك بها عدد من الشباب الجامعي ممن تجمعهم اهتمامات وأهداف وميول مشتركة ويتفاعلون من خلالها إلكترونياً عبر تبادل الرسائل والمحتوى والآراء، دون الالتقاء وجهاً لوجه

<u>خصائص الجماعات الافتراضية (الإلكترونية)</u> (العربي، أميرة عبد العزيز،٢٠١١):

تختلف خصائص الجماعات الالكترونية باختلاف وجهات النظر وخلفيات واهتمامات متناوليها، ويمكن تحديد هذه الخصائص فيما يلي:

١- الجماعة الافتراضية ليست جغرافية: فهي جماعة لا مكانية نشأت خارج جغرافيا المكان ودخلت إلى جغرافيا جديدة هي جغرافيا الكمبيوتر التي لا ترتبط بحواجز محددة الملامح، فالجغرافيا لم تصبح الوطن أو الدولة أو

القومية فهي تتيح للعضو إمكانية الاشتراك فيها من خلال أحرف مركبة تمزجه بالعالم الافتراضيٍ وتبعده عن عالمه الواقعي وتدخله إلى الهوية الافتراضية التي يندمج فيها عبر شاشة الكمبيوتر.

٢- تنوع الجماعات الافتراضية: تتنوع الجماعات على شبكة الانترنت، فتنوع الاتصالات والخدمات والتوسع في العلاقات بين الناس وتنوع قيمهم وأنماط حياتهم أدى إلى تنو الهوية الافتراضية وبالتالي تشكل واقع جديد ، لذلك نجد جماعات للصداقة والدردشة وجماعات للمدافعة وجماعات اقتصادية وجماعات سياسة، وجماعات ترفيهية.....الخ.

٣- الجماعة الافتراضية دينامية: فقد ظهرت هذه الجماعات في ظل العولمة لذا فهي تتسم بالدينامية وعدم السكون لا تتسم بالجمود أو الثبات، ولكنها تتسم بالدينامية والتغير بسبب التفاعلات الافتراضية بين أعضائها فالفرصة سانحة لدخول أعضاء جدد في الجماعة وإمكانية اشتراك الفرد في عضوية أكثر من جماعة.

٤- **أعضاء الجماعة الافتراضية يتقاسمون نفس الأهداف:** يتوحد أعضاء الجماعة الإلكترونية حول هدف واحد ويشكل هذا الهدف الباعث الرئيسي لإنشاء الجماعة في المقام الأول والمحفز الأساسي لاستقبال أعضاء جدد ويعتبر العامل الرئيسي الضامن لبقاء هذه الجماعة، وفي غياب هذا الهدف تفقد الجماعة وحدتها وقد تموت وتندثر، وتعتمد الجماعات الإلكترونية في أغلب الأحوال على أربعة أنواع من الأدوات للتواصل بين أعضائها بشكل جماعي مثل قوائم التوزيع، سبورات النقاش، قاعات الدردشة، أو من خلال النشر المباشر على الشبكة (خالد عيد عبدالله،٢٠١٨، ص ٥٤٥).

٥- التعبير بحرية عن الرأي.

٦- تتميز بأنها توفر مجال للترفيه وشغل أوقات الفراغ.

٧- تتيح الفرصة لتبادل المعلومات المتنوعة وتبادل الدعم والخدمات بين الاعضاء.

٨- التعرف على العديد من التخصصات المختلفة.

٩- سهولة التواصل من خلالها.

<u>أهداف الجماعات الافتراضية</u> (عادل، خلف حسن أحمد.٢٠١٧،ص٥٤):

١- **أهداف دينية أخلاقية Religious and Moral:** وذلك من خلال العوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

٢- **أهداف تجارية Commercial:** وتتضح هذه الأهداف من خلال التسويق والإعلان والترويج .

٣- **أهداف تعليمية Educational:** وتضح هذه الأهداف من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.

٤- **أهداف أدبية Aesthetic/Literary** وتتضح هذه الأهداف من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها ولقد اتاحت المجتمعات الافتراضية فرصاً لا حصر لها لنشر الكتابات الأدبية على مواقع التواصل الاجتماعي.

العوامل المسببة لانتقال الجماعة من النمط التقليدي إلى النمط الإلكتروني(الزيودي، ماجد محمد ،٢٠١٦، ص.٥٠٣):

١- الجماعة الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي امتداد للجماعات التقليدية، بسبب تطور وسائل الاتصال والتواصل، وهي تقوم بنفس الوظائف والأهداف والسمات مع بعض الاختلافات.

٢- تحول السياقات المكانية لنشاطات الجماعة من السياق المكاني المحدد(المحلي) إلى السياق العالمي، أو(سياق الإمكان).

٣- تلاشي الحدود الزمنية الحاكمة للقاء وتفاعلات الجماعة، وتحول السياق الزمني من المحدد زمنياً إلى سياق مفتوح زمنياً، أو (سياق اللازمان).

٤- توسع دائرة العلاقات في إطار الجماعة الإلكترونية ، حيث أصبحت مشتركة بين الجنسين، بعدما كانت مفصولة(جندرياً).

٥- التحول من شرط التوافق العمري في عضوية هذه الجماعات، فأصبحت تضم رفاق من فئات عمرية متفاوتة إلى حد كبير.

٦- تغير قنوات الاتصال للجماعات لتتحول إلى الاتصال الإلكتروني(غالباً عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي).

أنواع الجماعات الافتراضية:

١- **الجماعات التعليمية:**

توافقاً مع اصطلاح المجتمعات التعليمية يمكن للكليات أن تجمع الطلاب مع أفراد بالمجتمع ومتخصصين بالمجال وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ويتمكن الطلاب من تبادل ملفات "المالتى ميديا" ومراجعة أعمال زملائهم وتقديم التجاوب والمراجعات المقترحة (Baron, R., & Kerr, N. (2003).

٢ – **الجماعات الإشرافية :-**

يستفيد الطلاب بالفصول الكبيرة من غرف الإشراف ذات الجماعات الإلكترونية الصغيرة حيث يتكمن الطالب من استخدام صندوق إلكتروني لوضع ابحاثهم او اي وثائق اخرى عبر الانترنت. ويستطيع زملاء الطالب او اعضاء الفريق مراجعة الوثيقة باستخدام لوحة النقاش الخاصة، وقد يقوم الطالب بتمييز الوثيقة واعادة وضعها بعد تحريرها

٣- **جماعة الباحثين أو المفسرين :-**

من خلال هذه الجماعة قد يقوم اعضاء هيئة التدريس بتحديد مهام معتمدة على مشكلات معينة، حينئذ يكون الطالب مسئولاً عن البحث عن المشكلات والمفاهيم، وتتيح لوحة المناقشة داخل الجماعات الإلكترونية أن يشارك الطلاب بمصادرهم، كذلك تحميل الصور وملفات (بى دى إف) ليقوم طلاب أخرون بمراجعتها، وقد يضع رابط لوصلة بلغة (اتش تى ام ال HTML)، وتساعد هذه المصادر في الاستعداد للمناقشة والحوار.

٢-مفهوم الدوافع (Motivation)

الدوافع هي القوى الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين، وهي تتفاوت في شدتها ونوعها، فقد تكون فطرية أو مكتسبة، وقد تكون داخلية أو خارجية(عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ص ٧٣).

بينما يعرفها عرفات، (٢٠١٥، ص١٢١) إلى أنها مجموعة الحالات أو الحاجات النفسية أو الفسيولوجية التي تدفع الفرد للقيام بسلوك معين لتحقيق إشباع معين.

أهداف طريقة خدمة الجماعة مع الجماعات الافتراضية (السيد، عزة.٢٠٢٢)

١- مساعدة أعضاء الجماعة الإلكترونية على النضج وتنمية شخصياتهم، ومقابلة حاجاتهم وتزويدهم بالخبرات مما يزيد من قدراتهم التكيفية وتركيز اهتمامهم في المصلحة العامة.

٢- إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعات الإلكترونية لاكتساب مهارات جديدة.

٣- زيادة قدرات أعضاء هذه الجماعات على احترام الرأي الآخر، وتقدير الاختلاف والتنوع الإنساني ونشر ثقافة السلام بين الشعوب.

٤- غرس القيم الاجتماعية السليمة كالعدالة الاجتماعية والصدق والحرية والأمانة، والعمل الجماعي.

٥- الدفاع عن حقوق بعض أعضاء هذه الجماعات كحقوق المرضى والمعاقين والمرأة والأقليات.

٦- مساعدة الأعضاء على العمل معاً كجماعة وتقدير التفكير الجماعي.

٧- المساهمة في حوار الثقافات وتواصلها ونقل ثقافة المجتمع إلى الثقافات الأخرى وصولاً إلى السلام العالمي.

٨- استغلال أوقات فراغ الأعضاء بطريقة سليمة مما يساهم في منع الانحراف والجرائم التي يمكن أن ترتكب من خلال الانترنت، وبالتالي يقلل من أضرار التقدم التكنولوجي.

٢- مفهوم الشباب الجامعي(University Youth)

الشباب الجامعي هم الأفراد المنتسبون للمؤسسات الجامعية الذين يقعون في الفئة العمرية ما بين ١٨ إلى ٢٥ عامًا، وهي مرحلة تتسم بالحيوية والانفتاح والتغيرات النفسية والاجتماعية والفكرية(حمزة، ٢٠١٣، ص ٥٥).

الشباب الجامعي هم الطلاب الملتحقون بمؤسسات التعليم العالي، والذين يمرون خلال سنواتهم الدراسية بمرحلة من التطور السريع على المستويات الشخصية والاجتماعية والمعرفية (Erikson, 1994, P. 128)"

والشباب الجامعي في هذه الدراسة يقصد بهم الأفراد (الذكور والإناث) المسجلون في مرحلة التعليم الجامعي، وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى٢٢ عاماً، وهم ممن يستخدمون الانترنت بانتظام، ولديهم عضوية أو مشاركة فعلية في جماعات افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي أو التطبيقات الرقمية.

٣- مفهوم الدوافع:

يشير مفهوم الدوافع إلى القوى أو العمليات التي تبدأ السلوك وتوجهه وتستمر فيه، وهي تفسر لماذا يقوم الأفراد بأعمال معينة في وقت معين وبطريقة معينة (حنفي، صلاح .٢٠١٩ ،ص ١٦٦)

يرى **قطامي ، يوسف (٢٠١٧):** أن الدافعية هي حالة داخلية تنشط وتوجه وتحافظ على السلوك نحو تحقيق هدف معين وتعد من القوى الأساسية وراء كل نشاط انساني تقريباً.

ويشير **الجندي (٢٠٢٢)** إلى أن الدافعية هي الطاقة النفسية التي تدفع الفرد للقيام بنشاط ما ، لتحقيق هدف معين، وتعد وسيطاً بين الحافز والاستجابة.

وتقصد الباحثة بالدافعية في هذه الدراسة مجموعة القوى النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي تحرك الشباب الجامعي نحو الانضمام إلى الجماعات الافتراضية عبر الانترنت، وكذلك الحاجات والرغبات التي يسعى الشباب إلى اشباعها من خلال التفاعل مع هذه الجماعات.

الموجهات النظرية للدراسة:

أولاً: نظرية إشباع الحاجات

تركز هذه النظرية على أن الأفراد يتجهون إلى وسائل الإعلام والجماعات الرقمية لاستهلاك المحتوى الذي يُشبع احتياجاتهم الخاصة مثل التعلم، الترفيه، الهروب من الواقع، والتواصل الاجتماعي. وتفسر هذه النظرية انضمام الشباب إلى الجماعات الافتراضية على أنه سلوك هادف لتحقيق إشباع معين(Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. 1973).

تُفترض هذه النظرية أنّ انضمام الشباب إلى الجماعات **الافتراضية** هو نتيجة سلوك موجه نحو إشباع حاجات نفسية واجتماعية، تشمل الانتماء، التقدير، والأمان، إضافة إلى التعبير الذاتي.

التطبيق العملي للنظرية في سياق الدراسة:

- **الحاجة إلى الانتماء والتقدير** :الجماعات الافتراضية تُوفر للشباب منصة للتواصل مع أقران يشتركون معهم في الاهتمامات، مما يرضي حاجاتهم للتفاعل الاجتماعي والدعم.
- **الحاجة إلى الأمان النفسي** :يشعر أعضاء الجماعة الرقمية بالأمان للتعبير عن آرائهم دون حكم أو نقد شخصي.
- **الحاجة لتحقيق الذات** :من خلال المشاركات الفعّالة، التعبير الرمزي –مثل الصور والمنشورات– والتفاعل البنّاء.

دور الأخصائي الاجتماعي بحسب النظرية:

- تحليل الحاجات الكامنة التي تدفع الشباب للاندماج في الجماعات الافتراضية.
- تصميم تدخلات مهنية تشبع هذه الحاجات بطرق صحية (مثل مجموعات دعم افتراضية، جلسات جماعية مقننة، جماعات تفاعل اجتماعي موجه)

ثانياً: **نظرية التفاعلية الرمزية:**

تُبرز هذه النظرية أن هوية الفرد وسلوكياته تتشكل من خلال التفاعل الرمزي مع الآخرين. وفي السياق الرقمي، يصبح التفاعل الافتراضي وسيلة لبناء المعاني والهويات الفردية والاجتماعية، وبالتالي فإن الجماعات الافتراضية تمثل مجالًا لتشكيل الذات(Blumer, H. 1969)

تركز هذه النظرية على أن المعاني والرموز التي يستخدمها الأفراد في التفاعل الاجتماعي هي التي تشكّل سلوكهم وتوجهاتهم. داخل الجماعات الافتراضية، يُنتج الشباب رموزاً لغوية وتقنية تعبّر عن هويتهم وموقعهم الاجتماعي.

التطبيق العملي للنظرية في إطار الدراسة:

- تحليل الرموز الرقمية كالأسماء المستعارة، الرموز التعبيرية، الصور، التعبير الفني، أو الأسلوب الكتابي، لفهم الهوية التي يقدمها الفرد داخل الجماعة.
- الكشف عن المعاني التي يشكلها الفرد والمجموعة عبر التفاعل المتواصل، وكيف تؤثر في الهوية والانتماء وربما تطورهم الشخصي والاجتماعي.

دور الأخصائي الاجتماعي حسب النظرية:

- مراقبة وفهم التفاعلات الرمزية داخل الجماعة وتحليلها كمصادر لفهم الهوية والدوافع.
- استخدام أساليب تأملية (مثل جلسات تحليل المعاني، لعب الأدوار، تأملات رمزية) لإعادة تشكيل المعاني، ودعم هوية إيجابية وتعزيز رسالة الجماعة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة :**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لديها القدرة على تقديم التفسيرات العلمية والمنطقية للظاهرة محل الدراسة، وكذلك تعد الدراسات الوصفية من أنسب أنواع الدراسات لموضوع الدراسة الراهنة حيث أنها تركز علي رصد وتحليل دوافع انضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية

٢- **المنهج المستخدم:** تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة المتاحة " العينة الميسرة " للباحثة على طلاب جامعة أسوان .

٣- **أداة جمع البيانات** : قامت الباحثة بتصميم استبيان الكتروني للطلاب باستخدام Google Drive Models لتيسير الوصول إلى العينة المستهدفة من طلبة جامعة أسوان حول دوافع انضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية اعتماداً على الأدبيات النظرية الموجهة للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالقضية البحثية للدراسة.

- وقد أجريت الباحثة الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس تخصص الخدمة الاجتماعية ، وتخصص علم النفس، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق على عبارات الاستبيان لا تقل عن ٨٠٪ وفي ضوء ملاحظاتهم تمت صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.
- تم اجراء الثبات الاحصائي للاستبانة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (١٠) مفردة من الشباب الجامعي (خارج إطار مجتمع الدراسة)، وبلغ معامل الثبات(٠.٩٢) وهو مستوى مناسب للثبات الاحصائي.
- اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:
- أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- تم عمل المعالجات الإحصائية التالية:
- أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V. 24.0)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، الانحدار البسيط، ومعامل ارتباط بيرسون.
- **وتضمنت الاستمارة المحاور التالية:**

الدوافع الأكاديمية للانضمام للجماعات الافتراضية (١٠ عبارات).

الدوافع الاجتماعية (١٠ عبارات).

الدوافع النفسية (١٠ عبارات).

التأثيرات الإيجابية للانضمام (٧ عبارات).

التأثيرات السلبية للانضمام (٧ عبارات).

وتم استخدام مقياس "ليكرت الثلاثي" (دائمًا – أحيانًا – نادرًا) لقياس درجة الموافقة، وهو مقياس مناسب للدراسات الاجتماعية التحليلية.

جدول رقم (١) يوضح درجات استمارة استبيان الطلاب

الاستجابات	دائماً	احياناً	نادراً
الدرجة	٣	٢	١

جدول (٢): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل محور

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدوافع الأكاديمية	٢.٠٧	٠.٧١
الدوافع الاجتماعية	٢.١٢	٠.٧٠
الدوافع النفسية	2.11	0.70
التأثيرات الإيجابية	٢.١٢	٠.٧١
التأثيرات السلبية	٢.١٠	٠.٧٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مستوى الاستجابة على جميع محاور الدراسة الخاصة بدوافع انضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية كان يتراوح بين "دائماً"، واحياناً" مما يعكس وجود دوافع وتأثيرات حقيقية للانضمام للجماعات الافتراضية بين الشباب الجامعي.

مجالات الدراسة:

١- **المجال المكاني:** جامعة أسوان ، كلية الزراعة.

٢- **المجال البشري:** تمثل المجال البشري للدراسة في عينة عشوائية من طلاب كلية الزراعة بجامعة اسوان وعددهم (٢٣٦) طالب وطالبة ممن اجابوا على الاستبيان الالكتروني الموزع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بطلاب كل فرقة دراسية (جروبات الواتس أب) ، وقد تم التطبيق في كلية الزراعة لتعاون السيد عميد الكلية واهتمامه بالتعرف على نتائج الدراسة.

٣- **المجال الزمني:** تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة جمع البيانات من الميدان والتي الفترة من ٢٠٢٥/٤/٤م وحتى ٢٠٢٥/٥/١٥م.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	102	%43.2
أنثى	134	%56.8
الإجمالي	**236**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن التمثيل الأكبر للإناث، بما يعكس طبيعة التخصصات أو ميول الفئة المستهدفة للمشاركة.

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
سنة 18–20	88	%37.3
سنة 21–24	123	%52.1
سنة فأكثر 25	25	%10.6
الإجمالي	**236**	**%100**

توضح نتائج الجدول السابق أن معظم المشاركين في الفئة العمرية النشطة أكاديميًا (٢١–٢٤)، ما يعكس الانخراط النشط في الجماعات الافتراضية بهذه المرحلة.

جدول رقم (٥) توزيع العينة حسب الفرقة الدراسية

الفرقة	التكرار	النسبة
الأولى	40	%16.9
الثانية	55	%23.3
الثالثة	78	%33.1
الرابعة	63	%26.7
الإجمالي	**236**	**%100**

يوضح الجدول السابق تمثل الفرقتان الثالثة والرابعة النسبة الأكبر من العينة، وهو ما قد يعكس وعيًا أكثر بالأنشطة الرقمية.

جدول رقم (٦) توزيع العينة حسب محل الإقامة

محل الإقامة	التكرار	النسبة
حضري	142	% 60.2
ريفي	94	% 39.8
الإجمالي	**236**	**% 100**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن البيئات الحضرية تمثل النسبة الأكبر من عينة الدراسة (٦٠.٢)، ما قد يرتبط بتوفر شبكات الإنترنت بجودة أعلى في المدينة أكثر من المناطق الريفية وأيضا قد يرجع إلى انتشار ثقافة الجماعات الافتراضية أكثر بين الشباب في المناطق الحضرية.

جدول رقم(٧) يوضح عضوية الجماعة الافتراضية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	218	% 92.4
لا	18	% 7.6
الإجمالي	**236**	**% 100**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٩٢.٤٪) من الطلاب أعضاء في جماعات افتراضية مما يشير إلى انتشار واسع للجماعات الافتراضية بين الشباب الجامعي.

جدول رقم (٨) يوضح أنواع الجماعات الافتراضية التي ينتمي لها المشارك

(مجموع النسب يتجاوز ١٠٠٪ لأن السؤال يسمح باختيار متعدد)

النوع	التكرار	النسبة (من ٢١٨ مشاركًا ممن أجابوا بـ"نعم")
تعليمية	170	% 78.0
ترفيهية	142	% 65.1
دعم نفسي وعاطفي	105	% 48.2
رياضية	65	% 29.8
جماعات هوايات	90	% 41.3
أخرى	40	% 18.3

تشير نتائج الجدول السابق أن الجماعات التعليمية هي الأكثر شيوعًا بين الشباب الجامعي حيث حصلت على نسبة (٧٨.٠ %) وقد يرجع ذلك الى أن الجماعات التعليمية تقدم لهم معلومات دراسية عن الجامعة وعن أوقات المحاضرات وتبادل الموارد التعليمية ولان الدراسة طبقت في وقت الدراسة وليست في الاجازة السنوية للطلاب. يليها الجماعات الترفيهية بنسبة (٦٥.١٪) ، ثم جماعات الدعم النفسي والعاطفي بنسبة(٤٨.٢٪) ، ثم جماعات الهوايات ،مما يعكس تنوع استخدامات الجماعات الافتراضية لدى الشباب.

جدول رقم(٩) يوضح الوقت الذي يقضيه المشاركون مع الجماعات الافتراضية يوميًا

الوقت اليومي	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	٢١	% ٨.٩
ساعات 1–3	110	% 46.6
ساعات 4–6	60	% 25.4
أكثر من ٦ ساعات	45	% 19.1
الإجمالي	**236**	**% 100**

تشير نتائج الجدول السابق أن ما يقرب من نصف العينة تقريباً يقضي من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميًا مع الجماعات الافتراضية على شبكة الانترنت، وهي مدة متوسطة تعكس الاستخدام المنتظم وغير المفرط ، أو قد تكون هناك وسائل تواصل او برامج أخرى تستحوذ على اهتمام الشباب في هذه المرحلة.

جدول رقم(١٠) يوضح الدوافع الأكاديمية للانضمام للجماعات الافتراضية

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف	الترتيب
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا			
1	أشارك لتحسين مهاراتي الأكاديمية	140	70	26	2.48	0.62	2
2	أستخدم الجماعات لتعلم أشياء جديدة	160	60	16	2.61	0.55	1
3	لسهولة الوصول إلى موارد تعليمية	125	80	31	2.40	0.65	5
4	أستفيد من التوجيه والإرشاد الأكاديمي	110	92	34	2.32	0.67	7
5	أتبادل المعلومات مع زملائي	135	80	21	2.48	0.58	3
6	للتواصل مع زملاء الدراسة	145	70	21	2.52	0.56	4
7	للحصول على الدعم الدراسي	98	100	38	2.25	0.68	9
8	لمناقشة المشكلات الأكاديمية	115	90	31	2.36	0.63	8
9	لمتابعة كل جديد في العام الدراسي	130	85	21	2.46	0.59	6
10	التشاور مع الزملاء حول قرارات أكاديمية	90	100	46	2.19	0.70	10

المتوسط العام للمحور 2.41 يشير إلى أن الدوافع الاجتماعية مرتفعة نسبيًا

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أبرز الدوافع الأكاديمية هي:أستخدم الجماعات لتعلم أشياء جديدة بمتوسط حسابي(٢.٦١)، يليها في المرتبة الثانية تحسين الأداء الدراسي عبر التواصل، ثم في المرتبة الثالثة تبادل المعلومات بمتوسط حسابي (٢.٤٨) ،ثم التواصل مع زملاء الدراسة بمتوسط (٢.٥٢)، وقد جاء في المرتبة الخامسة سهولة الوصول إلى الموارد الأكاديمية

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة **فاطمة دوام (٢٠١٨)** والتي أكدت أن الشباب يستخدمون الشبكات الافتراضية لتبادل المعلومات والتكامل الدراسي كدافع أساسي.

جدول رقم (١١) يوضح الدوافع الاجتماعية للانضمام للجماعات الافتراضية

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف	الترتيب
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا			
1	أنضم إلى الجماعات الافتراضية لإشباع الحاجة الى التفاعلات الاجتماعية والتواصل	150	60	26	2.53	0.60	2
2	أستخدمها لتكوين صداقات جديدة	160	58	18	2.60	0.54	1
3	أبحث عن جماعات تشارك اهتماماتي	135	75	26	2.46	0.61	4
4	لتوسيع دائرة علاقاتي الاجتماعية	130	82	24	2.45	0.60	5
5	أستفيد من أفكار ومعلومات حول العالم	125	85	26	2.42	0.61	6
6	تتيح لي الجماعات الافتراضية فرصة المشاركة المجتمعية	140	72	24	2.49	0.58	3

7	لاكتساب خبرات حياتية	120	90	26	2.40	0.61	7
8	لتطوير شخصيتي	110	100	26	2.36	0.62	8
9	لفهم الأحداث الجارية	105	98	33	2.31	0.66	9
10	أتعرف على ثقافات جديدة	100	100	36	2.27	0.67	10

المتوسط العام للمحور 2.43 يشير إلى أن الدوافع الاجتماعية مرتفعة نسبيًا كذلك

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أهم الدوافع الاجتماعية للانضمام للجماعات الافتراضية لدى الشباب الجامعي تتمثل في :تكوين صداقات جديدة بمتوسط (2.60)، يليها في المرتبة الثانية لإشباع الحاجة الى التفاعل التواصل الاجتماعي بمتوسط (2.53)، وهذه النتائج تتسق مع ما أشار إليه خالد فؤاد شريف (٢٠٢٢) في دراسته عن المجتمعات الافتراضية، والتي أظهرت أن البحث عن الصداقة والانتماء والتسلية هي من أبرز الدوافع الاجتماعية للشباب الجامعي، كذلك دراسة **عثمان محمد نصر (٢٠٢٣)**، التي بينت أن الجماعات الافتراضية تعزز الوعي الاجتماعي وتنمّي قيم المشاركة والثقة بالنفس والعمل الجماعي لدى الطلاب.

وقد جاءت في المرتبة الثالثة تتيح لي الجماعات الافتراضية فرصة المشاركة المجتمعية بتوسط ٢.٤٩ ، ثم يليها أبحث عن جماعات تشارك اهتماماتي بمتوسط (٢.٤٦). وفي المرتبة الخامسة تأتي عبارة انضم للجماعات الافتراضية لتوسيع دائرة علاقاتي الاجتماعية بمتوسط (٢.٤٥).

جدول رقم (١٢) يوضح الدوافع النفسية للانضمام للجماعات الافتراضية

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف	الترتيب
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا			
1	أبحث عن دعم نفسي وعاطفي داخل الجماعة	145	70	21	2.52	0.58	2
2	أستخدمها للتخلص من الشعور بالوحدة	140	72	24	2.49	0.59	3
3	أستمتع بالتسلية والترفيه	160	58	18	2.60	0.54	1
4	أشعر بالأمان في التعبير مشاعري وآرائي	130	80	26	2.44	0.61	4
5	أشعر بالسعادة عند قضاء وقتي مع الجماعة الافتراضية	125	85	26	2.42	0.61	5
6	تساعدني الجماعة في حل مشكلاتي الشخصية	120	88	28	2.39	0.62	6
7	للتغلب على خجلي في التفاعل مع الآخرين	115	90	31	2.36	0.63	7
8	أتغلب على مخاوفي وقلقي من خلال المشاركة	108	92	36	2.30	0.66	8
9	أهرب من الواقع ومشكلاته	100	95	41	2.25	0.68	9
10	تزيد ثقتي بنفسي من خلال المشاركة في الجماعة الافتراضية	95	96	45	2.21	0.69	10

المتوسط العام للمحور 2.40 يُظهر وجود دوافع نفسية قوية للانضمام.

توضح نتائج الجدول السابق أن أهم الدوافع النفسية لانضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية تتمثل في الآتي : الحاجة إلى التسلية الترفيه (2.60) بمتوسط حسابي ، وفي المرتبة الثانية البحث عن دعم نفسي وعاطفي داخل الجماعة بمتوسط (2.52)، ثم في المرتبة الثالثة التخلص من الشعو بالوحدة بمتوسط حسابي (٢.٤٩)، يليها الشعور بالأمان في التعبير عن المشاعر والآراء بمتوسط حسابي (٢.٤٤) ، يليها الشعور بالسعادة عند قضاء الوقت مع الجماعات الافتراضية بمتوسط حسابي(٢.٤٢) .

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة **إيمان جابر شومان (٢٠١٧)** حول أن الجماعات الافتراضية توفر مناخًا نفسيًا مريحًا للشباب، وتساعدهم على التعبير بحرية عن ذواتهم، والشعور بالقبول داخل الجماعة الافتراضية، كذلك نتائج دراسة **دراسة الشهري(٢٠١١)** التي توصلت إلى أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام " فيس بوك وتوتير" هي وجود فرصة للتعبير عن آرائهن وتوجهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

جدول رقم (١٣) يوضح التأثيرات الايجابية لانضمام الشباب الجماعي للجماعات الافتراضية

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف	الترتيب
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا			
1	تحسين المهارات الاجتماعية	155	65	16	2.59	0.53	1
2	الحصول على دعم نفسي وعاطفي	145	72	19	2.53	0.57	2
3	تعلم مهارات جديدة	135	80	21	2.48	0.58	3
4	ساعدني الانضمام للجماعات الافتراضية على تحسين مستواي الأكاديمي	130	85	21	2.46	0.59	4
5	أصبحت أكثر وعيًا بأهمية التعاون والعمل الجماعي	120	90	26	2.40	0.62	5
6	ساعدتني الجماعات الافتراضية في بناء شبكة مهنية مستقبلية	110	98	28	2.35	0.63	6
7	الجماعات الافتراضية عززت من ثقتي بالنفس	105	100	31	2.31	0.65	7

المتوسط العام للمحور 2.45 يشير إلى وجود تأثيرات إيجابية مرتفعة نسبيًا.

يوضح الجدول السابق أن أهم التأثيرات الإيجابية للانضمام للجماعات الافتراضية من وجهة نظر الشباب الجامعي مرتبة كالتالي: في المرتبة الأولى تحسين المهارات الاجتماعية والدعم النفسي بمتوسط (٢.٥٩)، يليها في المرتبة الثانية الحصول على دعم نفسي وعاطفي بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، ثم في المرتبة الثالثة تعلم مهارات جديدة بمتوسط حسابي(٢.٤٨) ، وجاءت في المرتبة الرابعة تحسين المستوى الأكاديمي بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، بينما في المرتبة الخامسة أصبحت أكثر وعيًا بأهمية التعاون والعمل الجماعي بمتوسط

حسابي (٢.٤٠). وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة **عثمان محمد نصر (٢٠٢٣)**، والتي بينت أن الجماعات الافتراضية تعزز الوعي الاجتماعي وتنمّي قيم المشاركة والثقة بالنفس والعمل الجماعي لدى الطلاب.

جدول رقم(١٤) يوضح التأثيرات السلبية لانضمام الشباب الجماعي للجماعات الافتراضية

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف	الترتيب
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا			
1	الشعور بالعزلة الاجتماعية	110	95	31	2.33	0.64	2
2	التعرض لمحتوى غير مناسب	105	100	31	2.31	0.65	3
3	الإدمان على استخدام الإنترنت	120	88	28	2.39	0.62	1
4	التأثر ببعض الأفكار الغربية	100	98	38	2.26	0.67	4
5	التأثير في التوجهات الفكرية	98	100	38	2.25	0.68	5
6	بث الأفكار الهدامة	95	100	41	2.22	0.69	6
7	ضياع الكثير من الوقت	102	92	42	2.25	0.68	5 مكرر

المتوسط العام للمحور 2.29 يدل على وجود تأثيرات سلبية بدرجة متوسطة

تبرز النتائج أن أكثر التأثيرات السلبية للانضمام للجماعات الافتراضية شيوعًا من وجهة نظر الشباب الجامعي مرتبة كالتالي : في المرتبة الأول الإدمان على الإنترنت بمتوسط (2.39)، يليه الشعور بالعزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٢.٣٣)، وهذا يتطابق مع نتائج دراسة تامر الشرباصي **(٢٠٢٠)** والتي أشارت إلى أن الإفراط في استخدام الجماعات الإلكترونية قد يؤدي إلى التأثير على الهوية الفكرية والانفصال التدريجي عن الواقع، خصوصًا في ظل ضعف الرقابة ،وجاءت في المرتبة الثالثة التعرض لمحتوى غير مناسب بمتوسط (٢.٣١)، يليها التأثر ببعض الأفكار الغربية بمتوسط (٢.٢٦)، وجاءت في المرتبة الخامسة التأثير في التوجهات الفكرية بمتوسط (٢.٢٥).

التحليل العام لنتائج الدراسة:

أظهرت نتائج التوزيع الديموغرافي لأفراد العينة البالغ عددهم (٢٣٦) مفردة، ميلًا واضحًا لتمثيل فئة الإناث بنسبة (٥٦.٨ %) مقارنة بالذكور (٤٣.٢٪)، وهو ما قد يُعزى إلى طبيعة التخصصات الأكاديمية التي تركز على العلوم الاجتماعية والإنسانية أو لميول الإناث الأكبر نحو التفاعل في الموضوعات البحثية المتعلقة بالجماعات الافتراضية.

كما تبين أن الفئة العمرية (٢١–٢٤ سنة) تمثل الشريحة الأكبر بنسبة (٥٢.١٪)، وهي الفئة التي تُعد الأكثر نشاطًا في المرحلة الجامعية، مما يعكس طبيعة الاستخدام المكثف للتكنولوجيا والجماعات الرقمية في هذا العمر.

وفيما يخص التوزيع حسب الفرقة الدراسية، فقد مثلت الفرقتان الثالثة والرابعة مجتمع الدراسة بنسبة إجمالية بلغت (٥٩.٨٪)، مما قد يعكس نضجًا معرفيًا وسلوكيًا تجاه القضايا المرتبطة بالمجتمع الرقمي.

أما التوزيع الجغرافي، فقد أوضح أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى البيئة الحضرية بنسبة (٦٠.٢٪)، وهو ما يرتبط غالبًا بزيادة فرص الوصول إلى الإنترنت وتوافر البنية التحتية اللازمة للمشاركة الفعالة في الجماعات الافتراضية.

كذلك اوضحت نتائج الدراسة الحالية أن الدوافع الاجتماعية لانضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية تأتي في المرتبة الأولى حيث حصل محور الدوافع الاجتماعية على أعلى متوسط (٢.١٢)، يليه محور التأثيرات الإيجابية والدوافع النفسية.

بينما كان أقل متوسط في الدوافع الأكاديمية (٢.٠٧)، مما يشير إلى أن الجانب الأكاديمي أقل تأثيرًا نسبيًا مقارنة بالجوانب الاجتماعية والنفسية.

هذا يعكس أن الشباب الجامعي يتوجه إلى الجماعات الافتراضية بدافع اجتماعي ونفسي أكثر من كونه أكاديميًا.

النتائج العامة من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

أولًا: الدوافع الأكاديمية لانضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية

أبرز الدوافع الأكاديمية هي استخدام الجماعات لتعلم أشياء جديدة بمتوسط حسابي(٢.٦١)، يليها في المرتبة الثانية تحسين الأداء الدراسي عبر التواصل، ثم في المرتبة الثالثة تبادل المعلومات بمتوسط حسابي (٢.٤٨) ،ثم التواصل مع زملاء الدراسة بمتوسط (٢.٥٢)، وقد جاء في المرتبة الخامسة سهولة الوصول إلى الموارد الأكاديمية

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة **فاطمة دوام (٢٠١٨)** والتي أكدت أن الشباب يستخدمون الشبكات الافتراضية لتبادل المعلومات والتكامل الدراسي كدافع أساسي.

ثانياً: الدوافع الاجتماعية لانضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية:

أهم الدوافع الاجتماعية للانضمام للجماعات الافتراضية لدى الشباب الجامعي تتمثل في : تكوين صداقات جديدة بمتوسط (2.60)، يليها في المرتبة الثانية لإشباع الحاجة الى التفاعل التواصل الاجتماعي بمتوسط (2.53)، وهذه النتائج تتسق مع ما أشار إليه خالد فؤاد شريف (٢٠٢٢) في دراسته عن المجتمعات الافتراضية، والتي أظهرت أن البحث عن الصداقة والانتماء والتسلية هي من أبرز الدوافع الاجتماعية للشباب الجامعي، كذلك دراسة **عثمان محمد نصر (٢٠٢٣)**، التي بينت أن الجماعات الافتراضية تعزز الوعي الاجتماعي وتنمّي قيم المشاركة والثقة بالنفس والعمل الجماعي لدى الطلاب.

وقد جاءت في المرتبة الثالثة تتيح لي الجماعات الافتراضية فرصة المشاركة المجتمعية بتوسط ٢.٤٩ ، ثم يليها أبحث عن جماعات تشارك اهتماماتي بمتوسط (٢.٤٦). وفي المرتبة الخامسة تأتي عبارة انضم للجماعات الافتراضية لتوسيع دائرة علاقاتي الاجتماعية بمتوسط (٢.٤٥).

ثالثاً: الدوافع النفسية لانضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية:

جاءت أهم الدوافع النفسية لانضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية تتمثل في الآتي : الحاجة إلى التسلية الترفيه (2.60) بمتوسط حسابي ، وفي المرتبة الثانية البحث عن دعم نفسي وعاطفي داخل الجماعة بمتوسط (2.52)، ثم في المرتبة الثالثة التخلص من الشعو بالوحدة بمتوسط حسابي (٢.٤٩)، يليها الشعور بالأمان في التعبير عن المشاعر والآراء بمتوسط حسابي (٢.٤٤) ، يليها الشعور بالسعادة عند قضاء الوقت مع الجماعات الافتراضية بمتوسط حسابي(٢.٤٢) .

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة **إيمان جابر شومان (٢٠١٧)**حول أن الجماعات الافتراضية توفر مناخًا نفسيًا مريحًا للشباب، وتساعدهم على التعبير بحرية عن ذواتهم، والشعور بالقبول داخل الجماعة الافتراضية، كذلك نتائج دراسة **الشهري(٢٠١١)** التي توصلت إلى أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام " فيس بوك وتوتير" هي وجود فرصة للتعبير عن آرائهن وتوجهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

رابعاً: التأثيرات الإيجابية لانضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية:

أهم التأثيرات الإيجابية للانضمام للجماعات الافتراضية من وجهة نظر الشباب الجامعي مرتبة كالتالي: في المرتبة الأولى تحسين المهارات الاجتماعية والدعم النفسي بمتوسط (٢.٥٩)، يليها في المرتبة الثانية الحصول على دعم نفسي وعاطفي بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، ثم في المرتبة الثالثة تعلم مهارات جديدة بمتوسط حسابي(٢.٤٨) ، وجاءت في المرتبة الرابعة تحسين المستوى الأكاديمي بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، بينما في المرتبة الخامسة أصبحت أكثر وعيًا بأهمية التعاون والعمل الجماعي بمتوسط حسابي (٢.٤٠).

وهذا يتفق ما نتائج دراسة **عثمان محمد نصر (٢٠٢٣)**، التي بينت أن الجماعات الافتراضية تعزز الوعي الاجتماعي وتنمّي قيم المشاركة والثقة بالنفس والعمل الجماعي لدى الطلاب.

خامساً: التأثيرات السلبية لانضمام الشباب الجامعي للجماعات الافتراضية:

جاءت أكثر التأثيرات السلبية للانضمام للجماعات الافتراضية شيوعًا من وجهة نظر الشباب الجامعي مرتبة كالتالي : في المرتبة الأول الإدمان على الإنترنت بمتوسط (2.39)، يليه الشعور بالعزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٢.٣٣)، ،وجاءت في المرتبة الثالثة التعرض لمحتوى غير مناسب بمتوسط (٢.٣١)، يليها التأثر ببعض الأفكار الغربية بمتوسط (٢.٢٦) وهذا يتطابق مع نتائج دراسة تامر الشرباصي **(٢٠٢٠)** والتي أشارت إلى أن الإفراط في استخدام الجماعات الإلكترونية قد يؤدي إلى التأثير على الهوية الفكرية والانفصال التدريجي

عن الواقع، خصوصًا في ظل ضعف الرقابة، كذلك نتائج دراسة الراجحي (٢٠٢٠) التي حذّرت من التأثيرات السلبية طويلة المدى للجماعات الافتراضية على الأمن الفكري والانتماء الثقافي.

تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات يوضح الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي مع الجماعات الافتراضية :

أولاً: الأسس التي يستند إليها التصور المقترح :

- نتائج الدراسة الحالية.
- مبادئ طريقة خدمة الجماعة (التطوع، المشاركة الديمقراطية، التفاعل).
- خصائص مرحلة الشباب واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية.
- نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية التدخل المهني في توجيه الجماعات.
- الخصائص التفاعلية والتكنولوجية للجماعات الافتراضية

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور إلى تمكين أخصائي خدمة الجماعة من:

١. توظيف الجماعات الافتراضية في تنمية قدرات الشباب الجامعي أكاديميًا ومهنيًا واجتماعيًا.

٢. اكتشاف حالات الدعم النفسي والاجتماعي داخل هذه الجماعات والتفاعل معها مهنيًا.

٣. بناء جماعات افتراضية إيجابية موجهة تساند جهود الجامعة في التنشئة وبناء القيم.

٤. مواجهة الآثار السلبية الناتجة عن بعض الجماعات الافتراضية مثل الانعزال، الإدمان الرقمي، والتأثر الفكري السلبي.

ثالثاً: الأساليب المهنية التي يمكن أن يستخدمها أخصائي الجماعة في التعامل مع الجماعات الافتراضية:

١-أسلوب تنمية الوعي الجماعي: يهدف إلى زيادة وعي أعضاء الجماعة بقضية أو موضوع معين (مثل الانتماء، الأمن الفكري، أو القيم السلوكية، مخاطر استخدام الانترنت).

٢-أسلوب حل المشكلات الجماعية: يُستخدم لتحديد المشكلات التي تواجه الجماعة أو أعضائها والعمل على حلها من خلال النقاش والتعاون.

٣-أسلوب الدعم والتفريغ الانفعالي: يعتمد على خلق بيئة آمنة تسمح بالتعبير عن المشاعر والضغوط النفسية وتلقي الدعم من الأخصائي والأعضاء.

٤-أسلوب تعديل الاتجاهات والسلوك :يستخدم عندما يكون الهدف تغيير بعض الأفكار أو الاتجاهات السلبية لدى أفراد الجماعة.

٥-أسلوب التوجيه الذاتي: يُمكّن أعضاء الجماعة من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتحمّل المسؤولية

رابعاً: أدوار اخصائي الجماعة مع الجماعات الافتراضية (السيد، عزة ، :٢٠٢٢):

١-مساعدة أعضاء الجماعات الافتراضية على التفاعل الجماعي عبر شبكة الأنترنت وتبادل التأييد والدعم عبر أعضاء الجماعة حيث يمكن للفرد أن ينخرط في تفاعل رمزي مع غيره في غرف النقاش.

٢-مساعدة أعضاء الجماعة الافتراضية على المشاركة في أنشطة جماعية حيث أنه كلما امتلك الأعضاء علاقة قوية وإحساس بأنهم يشكلون جماعة يزيد دعمهم وتأييدهم للجماعة، وبالتالي يزيد من تماسك الجماعة.

٣-مساعدة أعضاء الجماعة الافتراضية على ابتكار هوية جماعية لهم حيث وجود ارتباط وهوية تجمع بين أعضاء هذه الجماعات هو أساس استمرارها، وذلك يزيد من إحساس أعضاء الجماعة بأنهم يشكلون مجتمعاً حقيقاً.

٤-مساعدة أعضاء الجماعة على الالتزام بالقواعد الاجتماعية والأخلاقية والتي تشكل وتحكم عنصر الضبط في التفاعل الافتراضي مثل(الالتزام بآداب الحوار واختيار الالفاظ المناسبة، عدم نشر الإشاعات وتحري الدقة في الموضوعات المطروحة، عدم التشهير بأحد أعضاء المنتدى، منع أي نوع من أنواع التحرش أو التهديد، عدم طرح أي موضوعات تسبب مشاحنات بين الأعضاء، الحفاظ على الحقوق الفكرية.....إلخ).وغيرها من الضوابط والقواعد الاجتماعية التي تضعها الجماعة ويلتزم بها الأعضاء.

٥-مساعدة أعضاء الجماعة على ابتكار أنشطة جديدة تتمشى مع الطبيعة الإلكترونية للجماعة.

خامساً: المجالات المقترحة لتدخل أخصائي خدمة الجماعة مع الجماعات الافتراضية:

١- مجال الوقاية والتوعية

- تنظيم ورش توعية رقمية حول مخاطر الاستخدام السلبي للجماعات الافتراضية.
- إعداد نشرات ومحتوى توعوي رقمي يعزز من الاستخدام الإيجابي لها.
- بناء حملات إلكترونية تعزز من الانتماء والهوية.

٢-مجال التدخل المهني العلاجي

- تقديم جلسات دعم جماعي افتراضية عبر المنصات الرقمية.
- متابعة الطلاب المعرضين للعزلة أو الإدمان الرقمي.
- تسهيل الحوار بين أعضاء الجماعات الافتراضية لحل النزاعات أو التوترات داخلها.

٣-مجال التنمية والتمكين

- تأسيس جماعات افتراضية موجهة بإشراف أخصائي خدمة الجماعة (أكاديمية، قيادية، مجتمعية).
- دعم المبادرات الطلابية الرقمية، مثل "أندية الحوار الافتراضي" أو "المجموعات التطوعية الإلكترونية."أو جروبات (الواتس اب).
- تدريب الطلاب على مهارات التواصل الرقمي الفعال والعمل الجماعي عبر الإنترنت.

٤-مجال الدعم الأكاديمي والسلوكي

- مساعدة الطلاب في تبادل المواد الدراسية والإرشاد التفاعلي.
- دعم السلوكيات الإيجابية داخل الجماعة الافتراضية، ومواجهة التنمر الرقمي أو التهميش.

٥-التثقيف الرقمي

- تنظيم ورش عمل تثقيفية حول الاستخدام الآمن والفعال للجماعات الافتراضية.
- تعليم الطلاب مهارات التحقق من المحتوى، وتجنب الجماعات التي تروج للمعلومات الزائفة أو القيم المتطرفة.

سادساً: المهارات التي يجب أن تتوفر في أخصائي خدمة الجماعة للتعامل مع الجماعات الافتراضية:

- المهارة في إعداد جماعة إلكترونية.
- المهارة في استخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصال.
- مهارة القيادة الافتراضية والتنظيم الجماعي وتوجيه الجماعات الافتراضية.
- مهارة إدارة الحوار الالكتروني.
- مهارات التقييم الرقمي من خلال قياس مؤشرات التغيير والتأثير عبر أدوات المسح الرقمية.

سابعاً: شروط نجاح التصور المقترح:

- تعاون الجامعة وتوفير بيئة رقمية آمنة.
- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على أدوات وتقنيات العمل الافتراضي.
- تفعيل ميثاق سلوك رقمي داخل الجماعات الافتراضية الجامعية.
- إشراك الطلاب في وضع قواعد الجماعة وتعزيز روح القيادة والمسؤولية بينهم.

ثامناً: النتائج المتوقعة من تفعيل التصور المقترح:

- توجيه استخدام الجماعات الافتراضية لخدمة التنمية الشاملة للشباب.
- تقليل معدلات المشكلات المرتبطة بسوء استخدام الإنترنت.
- رفع مستوى الوعي الذاتي والاجتماعي والقيادي لدى الطلاب.
- بناء علاقات إيجابية تعزز روح الانتماء والمواطنة الرقمية.

مقترحات بحثية مستقبلية

- إجراء دراسات مقارنة بين دوافع الانضمام للجماعات الافتراضية في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة.
- دراسة الفروق النوعية في أنماط الانضمام والتفاعل داخل الجماعات الافتراضية حسب الجنس أو التخصص.
- تحليل المحتوى الذي تقدمه الجماعات الافتراضية الأكثر شيوعًا بين طلاب الجامعة.

- تصميم برامج تدخل مهني يقودها أخصائي خدمة الجماعة لتوجيه استخدام الجماعات الافتراضية نحو التنمية الشخصية والمهنية.
- ربط استخدام الجماعات الافتراضية بمؤشرات أخرى مثل التحصيل الدراسي، أو جودة الحياة النفسية، أو الرضا الجامعي للطلاب.

المراجع العربية:

١- أحلام بنت حميد بن محمد الحربي & ,محمد بن إبراهيم السيف. (٢٠٢١). أثر الجماعات الافتراضية في برامج التواصل الاجتماعي على تغير العادات الاجتماعية للطالبات الجامعيات–دراسة تطبيقية على طالبات جامعة القصيم .–مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.34–64 ,(10)5 .

٢- الجندي، عبد الستار (٢٠٢٢). الدوافع الإنسانية والسلوك الاجتماعي، القاهرة، دار الكتب العلمية، ص.١٤٢.

٣- الزيودي، ماجد محمد (٢٠١٦). تطور جماعة الرفاق في المجتمعات العربية المعاصرة ودلالاتها التربوية: رؤية تحليلية، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، العدد الرابع،ج١.

٤- الراجحي، تامر الشرباصي. (٢٠٢٠). استخدام الجماعات الافتراضية في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٢، ص ٥٨.

٥- السيد، عزة السيد محمد(٢٠٢٢). الجماعات الإلكترونية كأداة للتخفيف من الضغوط التعليمية للشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان.

٦- الشهري ، حنان شعشوع (٢٠١١) .أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: "الفيس بوك وتوتير نموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٧- الطنباري، فاطمة أحمد(٢٠١١): تصور مقترح لاستخدام تكنيكات خدمة الجماعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى شباب الجماعات في المجتمع الافتراضي، بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ع٣١، ج.١٥.

٨- العربي، أميرة عبد العزيز.(٢٠١١). "نحو ممارسة مهنية لطريقة العمل مع الجماعات الافتراضية المشكلة في الفضاء الخارجي". مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٣١,ج٣, ١٢٤٠– ١٢٩٦.

٩- بصيص، الطاهر، لرارة، خالد.(٢٠٢٢). الضبط الافتراضي وتحديات تعزيز العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الافتراضية: دراسة ناتنوغرافية لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج١٠,ع٢, ٣٣٤- ٣٥٤.

١٠- حماد، بسيوني إبراهيم(٢٠٠١). حرية الإعلام الالكتروني الدولي وسيادة الدولة، مركز الدراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة.

١١- حماد، هند حسن(٢٠١٤). متطلبات استخدام الاخصائيين الاجتماعيين للجماعات الإلكترونية في العمل مع الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

١٢- حمزة، ناهد. (٢٠١٣). الشباب الجامعي والتحول الثقافي .مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٣- حنفي، صلاح (٢٠١٩). مدخل إلى علم النفس العام، دار المسيرة، ص١٦٦.

١٤- دوام، فاطمة (٢٠١٨). دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. مجلة جامعة المنوفية، عدد ٢٨، ص ٧٩٣.

١٥- سميرة كامل محمد (1997) .الزيارات الميدانية في مجالات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية،

١٦- جامعة حلوان، ، ص ٢١.

١٧- شريف، خالد فؤاد. (٢٠٢٢). المجتمعات الافتراضية وانعكاساتها على منظومة القيم لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة المنصورة، ع ٧١، ص ٥.

١٨- شومان، إيمان جابر حسن. (٢٠١٧). دور الجماعات الافتراضية في تشكيل رأس المال الاجتماعي . مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع ٤٥، ص ٤١.

١٩- صديق، جهاد لطفي محمد(٢٠٢٢). برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مهارات العمل الفريقي لدى جماعات العمل الافتراضية، بحث منشور في المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، العدد العشرون، المجلد الثالث، القاهرة.

٢٠- عدس، عبد الرحمن & آخرون (٢٠٢٠). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة، صـ ١٤٢.

٢١- محمد سيد فهمى ونورهان منير حسن(٢٠٠٤). طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق ,الجزء الاول, ص ١٠.

٢٢- محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العاطي (٢٠١١). العلاقات الاجتماعية للشباب من دردشة الانترنت والفيس بوك، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ، ص ٥.

٢٣- مركز دعم واتخاذ القرار : مجلس الوزراء المصري، من الإنترنت الى التحرير ٢٥ يناير من واقع الفيس بوك وتوتير، تقرير شهري، السنة الخامسة، العدد ٥٣، فبراير ٢٠١١، ص ٣.

٢٤- محمد دسوقي حامد : خطورة المحادثة الانترنتية عبر الفضائيات على ممارسة خدمة الجماعة، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥، ص ٢٨٥.
٢٥- عبد الرحمن، هاني. (٢٠٠٩). علم النفس العام. دار الفكر العربي، القاهرة
٢٦- عرفات، سامي. (٢٠١٥). مدخل إلى علم النفس التربوي. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٢٧- عادل خلف حسن أحمد.(٢٠١٧). برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية الوعي بالجماعات الإلكترونية لدي المدمجين مع التلاميذ العاديين بالمدارس الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان.
٢٨- نصر، عثمان محمد (٢٠٢٣). إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٧٥، ص ١٣٤.

المراجع الاجنبية

29- Beghtto Ronaldo; community Buiding strategies in online fanzienes, N.Y,Journal of popular culture, 2005, p23.
30- Blumer, H. (1969). *Symbolic Interactionism: Perspective and Method*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, p. 78.
31- Chattopadhyay, S. (2020). Virtual communities. In D. Merskin (Ed.), The SAGE international encyclopedia of mass media and society (Vol. 1, pp. 1868-1869).Thousand Oaks,, CA: SAGE Publications, Inc. doi:
32- Driskell, R. B., & Lyon, L. (2002). Are virtual communities true communities? Examining the environments and elements of community. City & Community, 1(4), 373-390.
33- Dubé, L., Bourhis, A., Jacob, R., & Koohang, A. (2006). Towards a typology of virtual communities of practice. *Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge & Management*, *1*.
34- Erikson, E. H. (1994). Identity: Youth and Crisis. W. W. Norton & Company, New York.
35- Haward Rihing old, Virtual community, 1993, p161 (http;// www.com,user /h(R) vcboal.
36- Horman, J. (2005). Une exploration de l'interaction sociale en ligne lors de la réalisation d'activités d'apprentissage collaboratif dans deux espaces interactifs: un site internet et des wikis.
37- Lee, F.S.L, Vogel, D, and Limayem, M,(2003) Virtual Community Informatics :A review and research agenda, Journal of Information Technology and Application 5.1. 47-61.
38- Lagzer Jonathan, and other(2000): collecting user requirements, in a virtual population: A case study ,p 213, USA.

39- Robert, Barker; The social work dictionary, su.A, 3rd edition N.A.S.W press, 1997, p 156.
40- Baron, R., & Kerr, N. (2003). Group process, group decision, group action 2/E. McGraw-Hill Education (UK).
https://www.youm7.com/story/2022/6
41- Tajfel, H., & Turner, J. C. (1979). An integrative theory of intergroup conflict. In W.G. Austin & S. Worchel (Eds.), *The Social Psychology of Intergroup Relations* (pp. 33-47). Monterey, CA: Brooks/Cole.